سؤالات الحافظ عمر ابن الحاجب الأميني الدمشقي
لجماعة من الحفاظ والشيوخ

أد. أحمد بن عمر بن سالم بازمول

جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

Questions Al-Hafiz Omar Ibn Al-Hajib Al-Amini Al-Dimashqi

For a group of preservers and sheikhs

Mr. Dr. Ahmed bin Omar bin Salem Bazmol

Umm Al-Qura University - College of Da`wah and Fundamentals of Religion

Section of the Book and the Sunnah

الإيميل الشخصيd.aobazmool@gmail.com

الإيميل الجامعي : aobazmuul@uqu.edu.sa

ملخص البحث بالعربي

عنوان البحث : سؤالات الحافظ أبي الفتح عمر ابن الحاجب الأميني، لجماعة من شيوخه، في الجرح والتعديل؛ جمعاً ودراسة.

يهدف البحث : إلى جمع اسئلة الحافظ أبي الفتح عمر ابن الحاجب في الجرح والتعديل، ودراستها.

تكون البحث من : مقدمة، وتمهيد، نص السؤالات، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة : تسمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهميته .

والتميهد : ترجمة مختصرة للحافظ أبي الفتح عمر ابن الحاجب.

ونص السؤالات والأجوبة مع دراستها، والتعليق عليها.

والخاتمة : وفيها أبرز النتائج، والتوصيات .

الفهرس : وفيه فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات

وتظهر أهمية البحث : تعلقه بعلم الجرح والتعديل، وما فيه من فوائد في بيان حال بعض الرواة في القرن السابع.

وخلص الباحث في الخاتمة : إلى دقة علم الحافظ أبي الفتح عمر ابن الحاجب، واعتنائه بالتفتيش عن أحوال الرواة.

ويوصي الباحث : بجمع ما تفرق من كلام الحافظ أبي الفتح عمر ابن الحاجب، وغيره من الحفاظ على الرواة جرحاً وتعديلاً، مما لم يجمع في مكان واحد، ودراستها.

الكلمات المفتاحية :ابن الحاجب – سؤالات – جرح – تعديل – القرن السابع.

Summary of the Research in English

Title of the Research: The Questions of Al-Haafidh Abee al-Fath ‘Umar ibn al-Haajib al-Ameeni directed to some of his scholars, pertaining to Al-Jarh wat-Ta'deel; gathering and studying.

The goal of the Research: To gather the questions of Al-Haafidh Abee al-Fath ‘Umar ibn al-Haajib al-Ameeni pertaining to Al-Jarh wat-Ta'deel (Criticism and Praise), and study of it.

The Research consists of: An introduction, a preface, the text of the questions, a conclusion, and an index.

The introduction: Naming the topic, the reason for choosing it, and its importance.

The Preface: A short biography on Al-Haafidh Abee al-Fath ‘Umar ibn al-Haajib al-Ameeni

As well as the text of the questions and answers along with a study of it, and a commentary on it.

The Conclusion: And it contains the most exemplary outcomes and advice.

The Index: In it are the sources and references, and an index of the topics.

The importance of the Research shows through: The fact that it pertains to the knowledge of Al-Jarh wat-Ta'deel, and that which it contains from benefits in clarifying the condition of some of the narrators in seventh century.

And the researcher summarizes in the conclusion: The level of precision of the knowledge of Al-Haafidh Abee al-Fath ‘Umar ibn al-Haajib al-Ameeni, and his concern for examining the condition of the narrators.

The researcher advises: To gather that which was dispersed from the speech of Al-Haafidh Abee al-Fath ‘Umar ibn al-Haajib al-Ameeni, and other than him from those who preserved the narrators [of Hadeeth] in regards to al-Jarh wat-Ta'deel; from that which was not gathered in one place, and the study of it.

Key Words:
Ibn al-Haajib – Questions – Jarh – Ta'deel –The Seventh Century.

المقدمـــة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.أما بعد : فهذا بحث جمعت فيه ما وقفت عليه من سؤالات الحافظ العز عمر ابن الحاجب، لجماعة من الشيوخ في الجرح والتعديل.[1]

تسمية البحث :

وسميته : سؤالات الحافظ أبي الفتح عمر ابن الحاجب الأميني، لجماعة من شيوخه، في الجرح والتعديل؛ جمعاً ودراسة.

أسباب اختياره وأهميته :

وترجع أسباب اختيار الموضوع للأمور التالية :

- مكانة الحافظ العز ابن الحاجب، في الحديث وعلومه، فهو حافظ مبرز.[2]
- جمع ما تفرق من سؤالات الحافظ العز ابن الحاجب لجماعة من شيوخه[3] في موضع واحد.
- أَثْرَتْ اسئلة الحافظ العز ابن الحاجب الإفادة عن حال جماعة من المحدثين، في القرن السابع.
- أني لم أقف على بحث متخصص جمع اسئلة العز ابن الحاجب في الرجال مع دراستها.
- أهمية هذا النوع من الأبحاث؛ لما فيها من النكات والفوائد الدقيقة في علم الجرح والتعديل.

المنهج الذي سلكته في البحث :

- سلكت في كتابة البحث، المنهج الاستقرائي، التحليلي؛ فجمعت كل ما وقفت عليه من اسئلة الحافظ العز ابن الحاجب الموجهة لجماعة من شيوخه في الرجال.
- إن وقفت على من نقل السؤال والجواب أشرت إلى ذلك في الحاشية.
- علقت على ما يحتاج إلى تعليق.
- نقلت ما وقفت عليه من أقوال المحدثين مع تطبيق القواعد الحديثية .

خطة البحث :

وقد جعلته في مقدمة، وتمهيد، ونص الأجوبة، وفهارس.

أما المقدمة : ففيها : تسمية البحث، وأسباب اختياره، ومنهج الكتابة، وخطته.

والتمهيد : ففيه ترجمة مختصرة للحافظ العز ابن الحاجب[4]، والتعريف باسئلة الحافظ العز ابن الحاجب.

ونص الاسئلة والأجوبة مع دراستها، والتعليق عليها.

الخاتمة : فيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهرس : فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الأعلام، وفهرس الموضوعات.

وقد بذلت جهدي في تحرير البحث، فما كان فيه من صواب؛ فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان. والله اسأل أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

تمهيد : ترجمة مختصرة للحافظ العز ابن الحاجب، والتعريف بسؤالاته :

ترجمة مختصرة للحافظ العز ابن الحاجب :

اسمه ونسبه : هو : عمر بن محمد بن منصور[5]، عز الدين أبو حفص وأبو الفتح ابن الحاجب الأميني[6] الدمشقي ت٦٣٠هـ.[7]

مولده : قال الذهبي :"قرأت مولد ابن الحاجب بخطه سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة".[8]

شيوخه : تلقى العلم عن جماعة كثيرة من علماء عصره، ورحل إلى بلاد كثيرة. قال الذهبي :"أول سماعه سنة عشر بعد موت ابن ملاعب فسمع من هبة الله بن الخضر بن طاووس – وهو أقدم شيخ له – وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق، وابن أبي لقمة، وابن البن، وطبقتهم بدمشق. والفتح بن عبد السلام، وطبقته ببغداد. وعبد القوي بن الجباب، وطبقته بمصر. وسمع بإربل، والموصل، والإسكندرية، والحجاز".[9]

تلاميذه : روى عنه جماعة من الحفاظ : فسمع منه الزكي البرزالي، وأبو موسى الرعيني، والجمال بن الصابوني ... وسمع منه الحافظ أبو إسحاق الصريفيني، وأبو الحسن بن البالسي.[10]

ثناء العلماء عليه : أثنى عليه العلماء في علمه، ودينه، وخلقه، قال عنه الضياء المقدسي :"صاحبنا الشاب الحافظ ...كان ديناً، خيراً، ثبتاً، متيقظاً، قد فهم وجمع".[11]وقال المنذري :"صاحبنا الحافظ".[12]وقال ابن عبدالهادي :" الحافظ، المتيقظ، مفيد الطلبة".[13]وقال الذهبي :"الحافظ المفيد ... عني بالحديث أتم عناية".[14]وقال :"المحدث البارع، مفيد الطلبة ... صاحب المعجم الكبير، من أذكياء الطلبة، وأشدهم عناية".[15]وقال :"الحافظ العالم المفيد, علم الطلبة" .[16]وقال :"الحافظ الرحال ... وكان فيه دين وخير. وله حفظ وذكاء وهمة عالية في طلب الحديث قل من أنجب مثله في زمانه".[17]وقال المقريزي :"المحدث ... لو عاش انتفع به".[18]

مصنفاته ومؤلفاته : اشتغل العز ابن الحاجب بالتصنيف وهو صغير، قال الذهبي :"صنف ولم يبلغ الأربعين".[19]

فمن مؤلفاته :

- الأربعين المصافحات.قال ابن عبدالهادي :"عمل الأربعين المصافحات".[20]
- صنف معجم البقاع والبلدان التي سمع بها .[21]
- وصنف معجم شيوخه الكبير .[22]جمع فيه شيوخه ومسموعاته في رحلاته، قال الذهبي :"عمل معجم البقاع والبلدان التي سمع بها، ومعجم شيوخه وهو ألف ومائة وبضعة وثمانون نفساً".[23]وخرج لنفسه ولشيوخه، قال السيف ابن المجد :"خرج له وللمشايخ تخاريج كثيرة" .[24]
- شرع في التذييل على تاريخ دمشق، قال المنذري [25]:"شرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلاً على الحافظ أبي القاسم الدمشقي".[26]

وفاته : توفي – رحمه الله تعالى – بدمشق في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وستمائة.[27]

قال الضياء :"لم يبلغ أربعين سنة".[28]

التعريف بسؤالات الحافظ العز ابن الحاجب :

اشتغل الحافظ العز عمر ابن الحاجب بالحديث وعلومه، فـ"كتب العالي والنازل، وحصل الأصول، وبالغ في الطلب"[29]، ولما " أقام ببغداد مدة أشهر، فما وني ولا فتر، كان يسمع ويكتب، وكان المحدثون ببغداد يتعجبون منه ومن كثرة طلبه" .[30]وقد اعتنى الحافظ العز عمر ابن الحاجب بالحديث وعلومه عناية فائقة، مع الحفظ والذكاء والتيقظ والفهم، قال المنذري :"كان فهماً متيقظاً محصلاً وجمع مجاميع، وكانت له همة"[31]، وقال الذهبي :"الحافظ المفيد ... عني بالحديث أتم عناية"[32]، وقال أيضاً :"الحافظ الرحال ... وكان فيه دين وخير. وله حفظ وذكاء وهمة عالية في طلب الحديث قل من أنجب مثله في زمانه".[33]وقد وجه مجموعة من السؤالات لجماعة من شيوخه في الرجال. وقد تتبعت سؤالات الحافظ العز عمر ابن الحاجب لغير الضياء المقدسي[34] والزكي البرزالي[35] فوقفت على أحد عشر سؤالاً[36] في الجرح والتعديل.وقد حرص الحفاظ على نقل هذه الاسئلة في كتبهم وظهر اعتناؤهم بها. وغالباً ما يصرح الحفاظ الناقلون لهذه الاسئلة بأنها في معجم شيوخه. وهذه الاسئلة عن شيوخ متعددين، مما يؤكد ما ذكر في ترجمته من حرصه وهمته في طلب العلم وتيقظه ونباهة الحافظ العز عمر ابن الحاجب رحمه الله تعالى . وتتسم اسئلة الجافظ العز عمر ابن الحاجب بالوضوح في طلب المقصود .وتتميز الاسئلة بأنها دقيقة، وعن أمور يحتاج إليها الباحث في ترجمة الراوي من سؤال :

- عن نسبة الراوي كما في السؤال الأول .
- أو عن اسم في نسبه كما في السؤال السابع .
- أو عن سنة ولادة الشيخ كما في السؤال الثاني والسادس وغيرهما .
- أو عن حال الراوي، وقد يكون ثقة كما في السؤال الثالث، وقد يكون فيه نوع جرح كما في السؤال التاسع.
- وقد يسأل الحافظ العز عمر ابن الحاجب جماعة من الشيوخ عن راوٍ واحد، كما في السؤال العاشر، حيث سأل جماعة من الحفاظ عن شيخه الضياء المقدسي. وقد يتوصل عن طريق السؤال لمعرفة حال الشيخ وضبطه كما في السؤال الرابع والخامس حيث سأله عن بعض الوقائع، فلما سمع جوابه ! علم أنه لا علم له حيث قال :"فعرفت أنه جاهل بما يقول".

نص السؤالات :

السؤال الأول : إبراهيم بن يحيى بن الفضل ابن البانياسي[37]، كمال الدين، أبو إسحاق الحميري، الدمشقي[38] ت٦٤٤هـ. قال عمر ابن الحاجب : سألته عن نسبتهم إلى بانياس ؟فقال: كان لنا جد يرمي بالبندق، فصرع الطير وادعي لصاحب دمشق. قال: فأعطاه بانياس إقطاعاً، فكان يخزن رزها حتى يطلب، فكان الباعة يقولون: عليكم بالبانياسي، فعرف بذلك".[39]

السؤال الثاني : بشير بن حامد بن سليمان، نجم الدين أبو النعمان الزينبي الطيار الهاشمي التبريزي البغدادي الشافعي ت٦٤٦هـ .

سأله ابن الحاجب عن مولده ؟ فقال :"ثانى عشر ربيع الأول، سنة سبعين وخمسمائة بأردبيل.[41]"[40]

السؤال الثالث : الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن، الشيخ نفيس الدين أبو محمد ابن البن[42] الأسدي الدمشقي. ت٦٢٥ هـ قال ابن الحاجب: سألت العدل علي ابن الشيرجي[43] عنه ؟فقال:"كان على خير، كثير الصدقة والإحسان إلى الناس.[45]"[44]

السؤال الرابع والخامس : ذاكر بن عبد الوهاب بن عبدالكريم بن المتوج أبو الفضل الأنصاري السقباني[46] ت٦٣٦هـ .قال ابن الحاجب :"ذاكرته فيما كنت أسمع به من الوقائع التي بين أهل كفر بطنا وسقبا وقت فرط الجوز، وما يجري من السب واللعن لعداوة المذهب، فإن

أهل كفر بطنا حنابلة، وأهل سقبا أشاعرة !! فقلت: ماذا الذي يتم بينكم وبين أهل كفربطنا من اللعنة، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يكون المؤمن لعاناً"؟ [47]فقال :"أنا أحدثك، هؤلاء يدعونا إلى سب أبي الحسن، وهو ابن عم النبي r – كما علمت – وزوج بنته، فكيف يجوز لنا لعنته ؟ وإلا ما ثَّم شيء آخر، ولذا نلعنهم. قلت: أفلا يكون سبهم لأبي الحسن الأشعري لتعصبكم فيه ؟ فقال: ومن هو أبو الحسن الأشعري ؟ فعرفت أنه جاهل بما يقول.[49]"[48]

السؤال السادس والسابع : سليمان بن إبراهيم بن هبة الله ابن رحمة بن هبة الله أبو الربيع الاسعردي[50] ت٦٣٩هـ. قال عمر ابن الحاجب :"سألته عن مولده ؟ فقال :"سنة تسع[51] وستين [وخمس مئة] تقريباً ."[52]وسألته عن رحمة ما هو ؟ فقال :"هو اسم جدتي وبها كان جدي يعرف ونسبته إليها .[54]"[53]

السؤال الثامن : عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن فارس الكنانى العسقلانى الأصل، المكى المولد والمنشأ والدار، أبو محمد ت٦٢٤هـ.سأله ابن الحاجب الأمينى عن مولده ؟ فذكر أنه يوم السبت، أول جمادى الأولى سنة سبعين وخمسمائة.[56]"[55]

السؤال التاسع : علي ابن المحدث بهاء الدين القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي، عماد الدين أبو القاسم الشافعي. ت٦١٦هـ .قال عمر ابن الحاجب :"سألت العز ابن عساكر عنه ؟ فقال: كان يتشيع، وكنت أنقم عليه ذلك، ولا جرم أنه قصف "[58] ![57][59].

السؤال العاشر : محمد بن عبدالواحد بن أحمد ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي ت٦٤٣هـ قال ابن الحاجب :"سألت في رحلتي عنه جماعة من العارفين بأحوال الرجال ؟ فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقبل منه.[61]"[60]

السؤال الحادي عشر : يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله شمس الدين، أبو الحجاج الدمشقي الأدمي ت٦٤٨هـ قال عمر ابن الحاجب: سألت أبا إسحاق الصريفيني عنه ؟ فقال: حافظ ثقة، عالم بما يقرأ عليه، لا يكاد يفوته اسم رجل.[63]"[62]

الخاتمة:

أهم النتائج والتوصيات :

الحمد لله الذي منَّ علي بالانتهاء من البحث، بعد أن منَّ عليَّ بالابتداء فيه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.أما بعد :

فأسجل في نهاية المطاف أبرز النتائج والتوصيات :

مكانة الحافظ العز عمر ابن الحاجب في الحديث، وعلومه.

أهمية هذا النوع من الدراسات الحديثية لما فيها من إبراز وجمع ما تفرق من اسئلة الحافظ في مكان واحد.

وقفت على أحد عشر سؤالاً في الرجال والجرح والتعديل وما يتبع ذلك .[64]

وهذه الاسئلة موجهة من الحافظ العز عمر ابن الحاجب الدمشقي لجماعة من شيوخه.[65]

وقد حرص الحفاظ على نقل هذه الاسئلة في كتبهم وظهر اعتناؤهم بها.

وغالباً ما يصرح الحفاظ الناقلون لهذه الاسئلة بأنها في معجم شيوخه.

وهذه الاسئلة عن شيوخ متعددين، مما يؤكد ما ذكر في ترجمته من حرصه وهمته في طلب العلم وتيقظه ونباهته رحمه الله تعالى .

وتتسم اسئلة الجافظ العز عمر ابن الحاجب بالوضوح في طلب المقصود .

وتتميز الاسئلة بأنها دقيقة، وعن أمور يحتاج إليها الباحث في ترجمة الراوي من سؤال عن نسب الراوي، أو اسم في نسبه أو سنة ولادة أو حال الراوي.

وقد يسأل الحافظ العز عمر ابن الحاجب جماعة من الشيوخ عن راوٍ واحد.

وقد يتوصل الحافظ العز ابن الحاجب عن طريق السؤال لمعرفة حال الشيخ وضبطه.

وأوصي في ختام البحث بأمور :

جمع ما تفرق من كلام الحافظ العز عمر ابن الحاجب على الرجال.

العناية بجمع اسئلة وأجوبة الحفاظ في الرجال والحديث مما لم يتم جمعه.

العمل على إخراج وتحقيق ما لم يحقق من كتب الحديث والرجال.

العمل على إعادة تحقيق بعض الكتب الحديثية مرة أخرى؛ نظراً لندرتها، أو لكثرة الأخطاء.

فهرس المصادر والمراجع

١- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، لخليل بن كيكلدي العلائي ت٧٦١هـ، تحقيق : مرزوق الزهراني، ط الأولى عام ١٤٢٥هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة النبوية.

٢- الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي ت١٣٩٦هـ، ط الخامسة عشر عام٢٠٠٢م، دار العلم للملايين – بيروت .

٣- الأنساب : لأبي سعد عبدالكريم التميمي السمعاني. حققه :عبد الله البارودي . ط الأولى ١٤٠٨هـ. دار الفكر.

٤- البداية والنهاية، لإسماعيل ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، حققه: عبدالله التركي، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار هجر–مصر.

٥- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لمحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، حققه: بشار عوّاد، ط الأولى، دار الغرب الإسلامي.

٦- تذكرة الحفاظ لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تصحيح : عبدالرحمن المعلمي، دار الفكر العربي .

٧- التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبدالغني ابن نقطة البغدادي ت٦٢٩هـ ، حققه : كمال الحوت ، ط الأولى عام ١٤٠٨هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت .

٨- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لمحمد بن علي ابن الصابوني ت٦٨٠هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٩- تكملة الإكمال ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي ت٦٢٩هـ ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، طالأولى عام ١٤٠٨هـ ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة .

١٠- التكملة لوفيات النقلة، لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ت٦٥٦هـ، تحقيق : بشار عواد، ط الرابعة عام ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة –

١١- توضيح المشتبه: لمحمد ابن ناصر الدين الدمشقي. حققه: محمد نعيم العرقسوسي. ط الأولى. مؤسسة الرسالة –بيروت.

١٢- ذيل التقييد لمحمد بن أحمد الفاسي ت٨٣٢هـ، تحقيق : كمال يوسف الحوت، ط الأولى عام١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية – بيروت

١٣- الذيل على الروضتين، لعبدالرحمن بن إسماعيل أبي شامة المقدسي ت٦٦٥هـ، تحقيق : عزت العطار، ط الثانية عام ١٩٧٤م، دار

١٤- الذيل على طبقات الحنابلة، لعبدالرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ، الناشر دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١٥- ذيل مرآة الزمان، لأبي الفتح موسى بن محمد اليونيني ت٧٢٦ هـ، ط الثانية ١٤١٣هـ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .

١٦- السنن، لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي، ت٢٧٩هـ، تحقيق : أحمد شاكر، وغيره، ط الثانية عام ١٣٩٥هـ، شركة مصطفى

١٧- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ حققه شعيب وبشار، ط الثانية عام١٤٠٢هـ الرسالة بيروت.

١٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف : عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ، تحقيق : محمود الأرناؤوط، ط الأولى عام١٤١٠هـ، دار ابن كثير – سوريا .

١٩- صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، لمحمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢٠هـ، ط الأولى عام١٤٢١هـ، مكتَبة المَعارف – الرياض .

٢٠- صلة التكملة لوفيات النقلة، لأحمد بن محمد الحسيني ت٦٩٥هـ، تحقيق : بشار عواد، ط الأولى عام ١٤٢٨هـ، دار الغرب –

٢١- طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي ت٧٤٤ هـ، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط الثانية عام ١٤١٧هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٢- العبر في خبر من غبر : لمحمد بن أحمد الذهبي . حققه: محمد زغلول. ط الأولى ١٤٠٥هـ. دار الكتب العلمية . بيروت.

٢٣- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لمحمد بن أحمد الحسني الفاسى ت٨٣٢ هـ، تحقيق : فؤاد سيد، ط الثانية عام ١٤٠٦هـ، مؤسسة

٢٤- لسان الميزان، لأحمد ابن حجر العسقلاني، حققه: عبدالفتاح أبو غدة،ط الأولى١٤٢٣هـ،المطبوعات الإسلامية– حلب.

٢٥- المسند، لأحمد بن علي أبي يعلى الموصلي ت٣٠٧هـ، تحقيق: حسين أسد، ط الأولى عام ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث – دمشق.

٢٦- المسند، لمحمد بن هارون أبي بكر الرُّوياني ت٣٠٧هـ، ط الأولى عام ١٤١٦هـ، تحقيق : أيمن علي، مؤسسة قرطبة – القاهرة.

٢٧- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق : علي محمد البجاوي، ط الثانية ١٩٨٧م، الدار

٢٨- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٩- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس الرازي ت٣٩٥هـ، تحقيق : عبدالسلام هارون، ط عام ١٣٩٩هـ، دار الفكر – بيورت.

٣٠- المقتفى على كتاب الروضتين، للقاسم بن محمد البرزالي ت٧٣٩هـ، تحقيق : عمر التدمري، ط الأولى ١٤٢٧هـ، المكتبة العصرية
٣١- المقفى الكبير، لتقي الدين المقريزي ت٨٤٥هـ، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط الثانية عام ١٤٢٧هـ، دار الغرب الاسلامي – بيروت .
٣٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق: علي البجاوي، ط الأولى عام ١٣٨٢هـ، دار المعرفة –

Index of sources and references

1- Provoking the collected benefits in reference to the audible singularities, by Khalil bin Kikildi Al-Ala'i, 761 AH, achieved by: Marzouq Al-Zahrani, I. I, 1425 AH, Library of Science and Governance - Medina.
2- Al-Alam, by Khair Al-Din bin Mahmoud Al-Zarkali Al-Dimashqi, d. 1396 AH, fifteenth edition in 2002 AD, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut.
3- Genealogy: by Abu Saad Abdul Karim Al-Tamimi Al-Samani. Edited by: Abdullah Al-Baroudi. First Edition 1408 A.H. - Dar Al-Fikr.
4- The Beginning and the End, by Ismail Ibn Kathir Al-Dimashqi, 774 AH, achieved by: Abdullah Al-Turki, ed: Al-Oula, 1418 AH, Dar Hajar - Egypt.
5- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Famous People, by Muhammad Al-Dhahabi, 748 AH, achieved by: Bashar Awwad, I, Dar Al-Gharb Al-Islami, Dar Al-Gharb Al-Islami.
6- The Memorization Ticket by Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, d. 748 AH, corrected by: Abd al-Rahman al-Muallimi, Dar al-Fikr al-Arabi.
7- The restriction to the knowledge of the narrators of the Sunan and the Musnads, by Muhammad bin Abdul Ghani Ibn Nuqt Al-Baghdadi, 629 AH, achieved by: Kamal Al-Hout, I, 1408 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmia -
8- Completing the Completion of Completion in Genealogy, Names and Titles, by Muhammad Bin Ali Ibn Al-Sabouni, 680 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut.
9- The Completion of Completion, by Abu Bakr Muhammad bin Abdul-Ghani Ibn Nuqat Al-Baghdadi, 629 AH, investigated by: Abdul Qayyum Abd Rab Al-Nabi, the first in 1408 AH, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah.
10- The Supplement to the Deaths of the Move, by Abd al-Azim ibn Abd al-Qawi al-Mandhari, 656 AH, achieved by: Bashar Awad, Fourth Edition, 1408 AH, Al-Resala Foundation - Beirut.
11- Clarification of the suspect: by Muhammad Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi. Edited by: Muhammad Naim Al-Arqsoussi. i first. Al-Resala Foundation - Beirut
12- The tail of the restriction by Muhammad bin Ahmed Al-Fassi, d. 832 AH, achieved by: Kamal Youssef Al-Hout, first edition, 1410 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
13- The tail on the two kindergartens, by Abd al-Rahman bin Ismail Abi Shama al-Maqdisi, 665 AH, investigation: Izzat al-Attar, second edition, 1974 AD, Dar al-Jeel - Beirut.
14- The Tail on the Layers of the Hanbalis, by Abd al-Rahman bin Shihab al-Din bin Ahmed bin Rajab al-Hanbali, 795AH, published by Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
15- The Tail of the Mirror of Time, by Abu al-Fath Musa bin Muhammad al-Yunini, 726 AH, 2nd ed 1413 AH, Dar al-Kitab al-Islami, Cairo.
16- Al-Sunan, by Muhammad bin Issa Abi Issa Al-Tirmidhi, d. 279 AH, investigated by: Ahmed Shaker, and others, second edition in 1395 AH, Mustafa Al-Halabi Company - Egypt.
17- The Biography of the Flags of the Nobles, by Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, 748 AH, Edited by Shuaib and Bashar, 2nd Edition, 1402 AH, The Message, Beirut.
18- Gold nuggets in Akhbar Min Gold, authored by: Abdul Hai bin Ahmed Ibn Al-Imad Al-Hanbali in 1089 AH, investigated by: Mahmoud Al-Arnaout, first edition in 1410 AH, Dar Ibn Katheer - Syria.
19- Sahih at-Targheeb wa'l-Tarheeb, by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, 1420 AH, i.d. 1421 AH, Al-
20- The link of the complement to the deaths of the shift, by Ahmed bin Muhammad Al-Husseini, 695 AH, investigation: Bashar Awad, I, i. 1428 AH, Dar Al-Gharb - Beirut.
21- Layers of Hadith Scholars, by Muhammad bin Ahmed bin Abd al-Hadi al-Dimashqi, 744 AH, achieved by: Akram Al-Boushi, Ibrahim Al-Zaybak, 2nd Edition, 1417 AH, Al-Resala Foundation - Beirut.
22- The lesson in the news of the past: by Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabi. Edited by: Mohamed Zagloul. I first 1405 AH. Scientific Books House - Beirut.
23- The Precious Decade in the History of the Faithful Country, by Muhammad bin Ahmed Al-Hasani Al-Fassi, 832 A.H., investigative: Fouad Sayed, Second Edition, 1406 A.H., Al-Resala Foundation - Beirut.
24- Lisan Al-Mizan, by Ahmad Ibn Hajar Al-Asqalani, achieved by: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, First Edition, 1423 A.H., Islamic Publications - Aleppo.

25- Al-Musnad, by Ahmed bin Ali Abi Ya'la Al-Mawsili, d. 307 AH, investigation: Hussein Asad, first edition in 1404 AH, Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus.
26- Al-Musnad, by Muhammad bin Harun Abi Bakr Al-Ruyani, 307 AH, first edition, 1416 AH, achieved by: Ayman Ali, Cordoba Foundation - Cairo.
27- The suspects in the men, their names and their genealogy, by Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, 748 AH, investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, second edition, 1987 AD, Dar Al-Ilmiyya - India.
28- A Dictionary of Authors, by Omar Reda Kahala, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
29- Language Standards, by Ahmed bin Faris Al-Razi, 395AH, achieved by: Abdul Salam Haroun, i
30- Al-Muqtafi on the Book of Al-Rawdatain, by Al-Qasim bin Muhammad Al-Barzali, 739 AH, achieved by: Omar Al-Tadmari, I, 1427 AH, Al-Asriya Library - Beirut.
31- Al-Maqfi Al-Kabeer, Taqi Al-Din Al-Maqrizi, 845 AH, investigated by: Muhammad Al-Yalawi, second edition, 1427 AH, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.
32- Balance of Moderation in Criticism of Men, by Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi, 748 AH, achieved by: Ali Al-Bajawi, first edition in 1382 AH, House of Knowledge - Lebanon.

هوامش البحث

[1]() استخرجت سؤالات الحافظ العز ابن الحاجب، من كتب معاصريه، ومن جاء بعده، وقد استعنت – بعد الله – بالبرامج الحاسوبية، كالمكتبة الشاملة، وغيرها؛ للوقوف على هذه الأجوبة.

[2]() قال عنه شيخه الضياء المقدسي كما في طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤٢/٤) :"كان ديناً، خيراً، ثبتاً، متيقظاً، قد فهم وجمع".وقال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٣٤٦/٣) :"كان فهماً متيقظاً محصلاً ... وكانت له همة".وقال الذهبي سير أعلام النبلاء (٣٧٠/٢٢):"المحدث البارع ... من أذكياء الطلبة، وأشدهم عناية".

[3]() أفردت سؤالاته للحافظ الضياء المقدسي، والحافظ الزكي البرزالي؛ لكثرتها.

[4]() وأما الشيوخ الذين سألهم الحافظ العز ابن الحاجب؛ فقد ترجمت لكل واحد منهم باختصار عند سؤاله.

[5]() قال ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٢٤١/٤):"كان جده الحاجب منصور بن مسرور حاجباً لصاحب بصرى أمين الدولة".
وانظر : تاريخ الإسلام للذهبي (٩٣٠/١٣).

[6]() قال أبو الفتح اليونيني في ذيل مرآة الزمان (٩٧/٣–ترجمة أخيه عثمان) :"للأميني نسبة إلى أمين الدولة صاحب صرخد".

[7]() انظر : الصلة لوفيات النقلة للمنذري (٣٤٦/٣)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤١/٤)، تاريخ الإسلام (٩٣٠/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٧٠/٢٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٤/٤)، المقفى الكبير للمقريزي (٣٨٣/٤).

[8]() تاريخ الإسلام (٩٣٠/١٣)، تذكرة الحفاظ (١٦٥/٤).طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤٢/٤).

[9]() تاريخ الإسلام (٩٢٨/١٣–٩٢٩).انظر : الصلة للمنذري (٣٤٦/٣)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤١/٤)، السير (٣٧١/٢٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٤/٤)، إثارة الفوائد للعلائي (٦٦٨/٢)، المقفى الكبير للمقريزي (٣٨٣/٤).

[10]() تاريخ الإسلام (٩٢٩/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٧١/٢٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٥/٤).

[11]() طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤٢/٤)، تاريخ الإسلام (٩٣٠/١٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧١/٢٢).

[12]() الصلة لوفيات النقلة (٣٤٦/٣).

[13]() طبقات علماء الحديث (٢٤١/٤).

[14]() تاريخ الإسلام (٩٢٨/١٣).

[15]() سير أعلام النبلاء (٣٧٠/٢٢).

[16]() تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٤/٤).

[17]() العبر في خبر من غبر (٢٠٧/٣).

[18]() المقفى الكبير (٣٨٣/٤).

[19]() سير أعلام النبلاء (٣٧١/٢٢).

[20]() طبقات علماء الحديث (٢٤١/٤).انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٤/٤)

[21]() تاريخ الإسلام (٩٢٩/١٣).انظر : طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤١/٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٤/٤).

[22]() تاريخ الإسلام (٩٢٩/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٧٠/٢٢).وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر (٢٠٧/٣) :"خرج لنفسه معجماً حافلاً في بضعة وستين جزءاً".انظر : طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤١/٤)، شذرات الذهب لابن العماد (٢٤٣/٧).

[23]() تاريخ الإسلام (٩٢٩/١٣).

[24]() تاريخ الإسلام للذهبي (٩٢٩/١٣). وانظر : إثارة الفوائد للعلائي (٦٦٨/٢).

[25] ()تنبيه : تصحف اسم المنذري في الأعلام للزركلي (٦٢/٥) إلى المزي ! فليصحح.

[26]() الصلة لوفيات النقلة (٣٤٦/٣). وانظر : معجم المؤلفين لعمر كحالة (٣١٩/٧).

[27]() انظر : الصلة لوفيات النقلة للمنذري (٣٤٦/٣)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤٢/٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧١/٢٢)، المقفى الكبير للمقريزي (٣٨٣/٤).

[28]() انظر : طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤٢/٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٩٣٠/١٣).قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٦٥/٤) :"قرأت بخط ابن الحاجب أن مولده في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة, وعاش سبعاً وثلاثين سنة". وقال في العبر في خبر من غبر (٢٠٧/٣) :"توفي في شعبان وقد قارب الأربعين".وأما قول الحافظ المنذري رحمه الله في الصلة لوفيات النقلة (٣٤٦/٣). :"يقال : لم يبلغ الأربعين" !فلعله لم يقف على سنة ولادته.

[29]() انظر : طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤١/٤).

[30]() انظر : تاريخ الإسلام للذهبي (٩٢٩/١٣)، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٢٤٢/٤).

[31]() الصلة لوفيات النقلة (٣٤٦/٣).

[32]() تاريخ الإسلام (٩٢٨/١٣).

[33]() العبر في خبر من غبر (٢٠٧/٣).

[34]() وقفت على ثمانية عشر اسئلة بعد البحث والتفتيش، وأفردتها في بحث مستقل.

[35]() وقفت على عشرة اسئلة بعد البحث والتفتيش، وأفردتها في بحث مستقل.وبهذا يكون مجموع الاسئلة التي وقفتها عليها عموماً تسعة وثلاثين سؤالاً .

[36]() هذا حسب ما وقفت عليه في كتب الرجال والتراجم بعد البحث والتفتيش على قدر طاقتي.

[37]() قال السمعاني في الأنساب (٦٧/٢) :"البانِياسى : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر النون بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها في آخرها سين مهملة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد فلسطين وهي في يد الإفرنج يقال لها بانياس".

[38]() قال الحسيني في صلة التكملة (١٦١/١) :"الشيخ ... مولده سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، سمع أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، وحدث، وبيته مشهور بدمشق".وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٩٧/١٤) :"سمع من: الخشوعي، والقاسم بن عساكر، ومنصور الطبري، وحفظ كتاب التنبيه على الشيخ عيسى الضرير، وعلى القاضي محيي الدين محمد ابن الزكي.وولي نظر جامع دمشق ونظر المارستان، كلاهما معا.وكان أميناً، كافياً، رئيساً، نبيلاً ...روى عنه: الشيخ تاج الدين، وأخوه، وعمر ابن خطيب عقربا الجندي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، والقاضي الحنبلي، وجماعة.ومات في صفر".وانظر : الذيل على الروضتين لأبي شامة (١٧٩).

[39]() تاريخ الإسلام للذهبي (٤٩٧/١٤).

[40]() قال ابن الحاجب الأمينى كما في العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٢٤٠/٣-٢٤١) :"أحد الفقهاء المتميزين، مليح المنظر، حسن المخبر، فصيح اللسان، مع عجمة فى لسانه، ضحوك السن، محبا للغريب، حسن الإيراد ...". وقال ابن النجار كما في تاريخ الإسلام (٥٤٤/١٤) :"حسن السيرة، متدين".وقال الحسيني في صلة التكملة (١٩٠/١) :"الشيخ الفقيه ... ومولده في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة بأردبيل ... وكان أجد المشايخ المشهورين بالعلم والفضل، وله تصانيف منها تفسير القرآن الكريم، كتاب كبير في مجلدات عدة".وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٤٣/١٤) :"الإمام ... الصوفي الفقيه ولد بأردبيل في سنة سبعين وخمسمائة. وكان إماماً مشهوراً بالعلم والفضل، وله تفسير مليح في عدة مجلدات".وقال في سير أعلام النبلاء (٢٥٥/٢٣) :"العلامة، ذو الفنون ... الصوفي، صاحب التفسير الكبير، كان من أئمة المذهب".وقال الفاسي في العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٢٤٠/٣، ٢٤٢) :"حدث ودرس وأفتى، وتخرج به الفضلاء وسمعوا منه ... مولده فى ثانى عشر ربيع الأول، سنة سبعين وخمسمائة بأردبيل.هكذا ذكر تاريخ مولده وموضعه ابن الحاجب الأمينى. وذكر أنه أخبره بذلك لما سأله عنه.وذكر ذلك هكذا ابن الساعى، وقال: نشأ بتبريز. وقال ابن مسدى: ولد بتبريز، ويقال: بموقان".

[41]() العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٢٤٢/٣).

[42]() قال المنذري التكملة لوفيات النقلة (٢٢٧/٣) :البن بضم الباء الموحدة، وتشديد النون".

وكذا قال الفاسي في ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٥٠/٢). وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٦٦٨/٢).

[43]() قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٥٩٩/٣) :" الشيخ ... العدل المعروف بابن الشيرجي المنعوت بالبهاء".وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٢٥/١٤) :"علي بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن العدل، بهاء الدين، أبو الحسن، ابن الشيرجي، الأنصاري، الدمشقي. حدث عن الخشوعي ...كتب عنه: الزكي البرزالي، والعز ابن الحاجب. وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذهبي".توفي سنة أربعين وستمائة هجري.

[44]() قال الضياء كما في تاريخ الإسلام (٧٩٦/١٣) :" هو شيخ حسن، قليل الكلام، موصوف بالخير وقلة الفضول".

وقال ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٧٩٦/١٣) :"كان دائم السكوت لا يكاد يتكلم، وإذا نفر من شيء لا يعود إليه. وكان ثقة، ثبتاً".

وقال المنذري التكملة لوفيات النقلة (٢٢٧/٣) :"الشيخ المسند".وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٧٨/٢٢) :"الشيخ الجليل، الثقة، المسند، الصالح، بقية المشايخ".وقال في تاريخ الإسلام (٧٩٥/١٣) :"الشيخ ... سمع الكثير من جده أبي القاسم، وتفرد عنه بأشياء. وصحب الأمير محمود بن نعمة الشيزري زماناً، وتأدب عليه، وسمع منه وله أصول يحدث منها".وقال في العبر في خبر من غبر (١٩٦/٣) :"تفرد عن جده بحديث كثير. وكان ثقة حسن السمت والديانة".

[45]() تاريخ الإسلام (٧٩٦/١٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٧٩/٢٢).

[46]() قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٥٠٦/٣) :"سقبا : بفتح السين المهملة، وسكون القاف، وباء موحدة مفتوحة : قرية من غوطة دمشق".وانظر : تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لابن الصابوني (٥٤).

[47]() صحيح لغيره : أخرجه الترمذي في السنن (٣٧١/٤رقم٢٠١٩)، وأبو يعلى في المسند (٤١٤/٩رقم٥٥٦٢)، والروياني في المسند (٣٩٨/٢رقم١٣٩١) من حديث عبدالله بن عمر . قال الترمذي :"هذا حديث حسن غريب". وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٠/٣رقم٢٧٨٦).

[48]() قال ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام للذهبي (٢١٠/١٤) :"شيخ أمي، لا يكاد يعرف ما الناس فيه ! وقال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٥٠٥/٣) :"الشيخ ... سمع من الحافظ علي بن الحسن الدمشقي، وحدث، ولنا منه إجازة".وقال ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب (٥٤) :"سمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وروى عنه لقيته وسمعت منه، لم أتحقق مولده. وتوفي في يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة بقريته ودفن بها".وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢١٠/١٤) :"روى عنه الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، والطلبة. وكتب عنه ابن الحاجب".

[49]() تاريخ الإسلام للذهبي (٢١٠/١٤-٢١١).

[50]() قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٤٨٤/٣) :"سئل عنه الحافظ الضياء ؟ فقال: خير دين ثقة".

وقال ابن الحاجب كما في توضيح المشتبه (٢٢٣/١) :"له اعتناء بالأثر".

وقال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٥٧٦/٣) :"الشيخ الأجل الصالح ... حدث ببيت لهيا، وتولى الإمامة والخطابة به".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٩٣/١٤) :"الفقيه، المحدث، الزاهد ... وكان صالحاً، ثقة، خيراً".

وقال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٤٨٣/٣-٤٨٤) :" المحدث الخطيب ... كان كثير الإفادة حسن السيرة".

[51]() كذا في توضيح المشتبه (٢٢٣/١) وفي بقية المصادر "سبع"، كما سيأتي .

[52]() قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٥٧٧/٣) :"مولده باسعرد سنة سبع وستين وخمسمائة".وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٩٣/١٤) :"ولد بإسعرد في سنة سبع وستين وخمسمائة".وانظر : ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤٨٤/٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٣٥٢/٧).

[53]() قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٢٢٣/١) :"قيل: إن رحمة اسم جدة له عرف بها وهو الاظهر لما ذكره أبو الفتح عمر بن الحاجب الاميني في معجمه، وقال: ورحمة اسم جدته ونسبته إليها. كذا قال لي. انتهى. وقال في معجمه في ترجمة سليمان ... وسألته عن رحمة ما هو؟ فقال: هو اسم جدتي وبها كان جدي يعرف ونسبته إليها. انتهى".

[54]() توضيح المشتبه (٢٢٣/١).

[55]() قال ابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٨٤-٣٨٥) :"شيخ رأيته بمكة ولم أسمع منه شيئاً روى صحيح مسلم بطرق موضوعة لا أصل لها البتة وسمع عليه بمكة وكتب بها الإثبات وتفرق بها الناس في البلاد ... فنسأل الله العافية في الدنيا والآخرة".وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٧١/٢) :"قال ابن نقطة: رأيته بمكة فلم أسمع منه.روى صحيح مسلم بطريق موضوعة، فرواه عن جده أبي حفص الميانجى، عن الكروخى، عن الداودي، عن أبي إسحاق - شيخ لا يدري من هو - عن مسلم.قلت: هذا الإسناد ذكره فضيحة وتعزير لراويه". وانظر لسان الميزان للحافظ (٢٨٧/٥).وقال الحافظ في لسان الميزان (٢٨٧/٥) :"كان هذا الرجل بعد الست مِئَة".وقال الفاسي في العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (١٣٥/٥-١٣٦) :"ذكره ابن الحاجب الأمينى فى معجمه ... وذكر أنه من مجاورى بيت الله الحرام، ومن ساكنى رباط السدرة، وأظنه كان عطاراً بباب شيبة ... ورأيت ظاهره الخير. فلما دخلت إلى بغداد، ذكرته فى جملة من سمعت عليه بمكة شرفها الله تعالى، للحافظ ابن نقطة، فقال لى: عبد الواحد بن إسماعيل الكنانى العسقلانى رأيته بمكة، ولم أسمع منه شيئاً، روى صحيح مسلم بطرق موضوعة لا أصل لها البتة، وسمع عليه بمكة الأثبات، وتفرق بها الناس فى البلاد، وبين الطرق فى كتاب التقييد فى معرفة الرواة والأسانيد.وقال عقيب ذلك: نسأل الله العافية فى الدنيا والآخرة. انتهى.وذكره ابن رشيد

العطار فى مشيخته، وقال بعد ذكر كلام ابن نقطة: وليس هذا الشيخ عندنا ممن يتعمد الكذب، ولعله قلد فى ذلك بعض الطلبة الجهّال، وهو يظن أنه من أهل المعرفة. والله أعلم.قال: ولم يكن من أهل الحديث. ووصفه بالخير والعفة. وذكر أنه كان يتطيب".تنبيه : كلام الفاسي لم ينقله الحافظ ابن حجر في اللسان فهو من الزوائد عليه .

[56]() العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (١٣٥/٥).

[57]() يظهر أن مراده أنه مات مقتولاً، قال ابن فارس في مقاييس اللغة (٩٢/٥) :"قصف : القاف والصاد والفاء أصل صحيح يدل على كسر لشيء".وقد ذكر أبو شامة قصة مقتله في الذيل على الروضتين (١٢٠) حيث قال :"قدم بغداد وسمع بها، ثم توجه إلى خراسان وسمع بها، واستجاز لطائفة كثيرة من الدمشقيين، وغيرهم لعموم من أدرك ذلك الوقت، من جميع من اجتمع به من مشايخ تلك البلاد، شكر الله سعيه، ثم عاد إلى بغداد فوقع عليه قطاع الطريق، فأخذوا ما كان معه، وجرحوه فأقام ببغداد يعالج الجراحات، فمات بها".

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤٦/٢٢) :"عاش خمساً وثلاثين سنة – رحمه الله وسامحه –".

[58]() قال المنذري في التكملة لوفيات النقلة (٤٦٣/٢) :"الحافظ الأصيل ... وكان فاضلاً نبيلاً عارفاً بهذا الشأن مجتهداً في التحصيل".

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٨٠/١٣-٤٨١) :"المحدث الحافظ ... وعني بالحديث أتم عناية.وكان ذكياً، فاضلاً، حافظاً، نبيلاً، مجتهداً في الطلب". وقال في سير أعلام النبلاء (١٤٥/٢٢) :"الحافظ المفيد، المحدث ... عني بالحديث، وخرج المشيخة لأبي اليمن الكندي، وكان مجداً في الطلب".وقال في العبر في خبر من غبر (١٧١/٣) :"كان صدوقًا ذكيًا فهمًا حافظًا مجدًا في الطلب إلا أنه كان تشيع".وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٨٥/١٧) :"الحافظ ... سمع الكثير، ورحل".

[59]() تاريخ الإسلام (٤٨٠/١٣-٤٨١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤٦/٢٢).

[60]() قال ابن النجار كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤) :"كتب وحصل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير. وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية، وجد واجتهاد، وتحقيق وإتقان. كتبت عنه ببغداد، ودمشق، ونيسابور. وهو حافظ متقن، ثبت، حجة، عالم بالحديث والرجال. ورع، تقي، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم". وقال ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٤٧٣/١٤-٤٧٤) :"شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته، ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقة وديناً، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي. كان شديد التحري في الرواية، ثقة فيما يؤديه، مجتهدا في العبادة، كثير الذكر، منقطعاً عن الناس، متواضعاً في ذات الله، صحيح الأصول، سهل العارية ... سألت أبا عبدالله البرزالي عنه ؟ فقال: حافظ، ثقة، جبل، دين".وقال الحافظ أبو الحجاج المزي كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤) :"الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبدالغني، ولم يكن في وقته مثله".وقال العز عبد الرحمن بن محمد كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤) :"ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء".وقال الشرف أبو المظفر ابن النابلسي كما في تاريخ الإسلام (٤٧٤/١٤): ما رأيت مثل شيخنا الضياء".وقال محمد بن الحسن بن سلام كما في تاريخ الإسلام (٤٧٥/١٤) :" محمد بن عبد الواحد شيخنا، ما رأينا مثله في ما اجتمع له. كان مقدماً في علم الحديث، فكأن هذا العلم قد انتهى إليه وسلم له. ونظر في الفقه وناظر فيه. وجمع بين فقه الحديث ومعانيه. وشدا طرفاً من الأدب، وكثيراً من اللغة والتفسير. وكان يحفظ القرآن واشتغل مدة به، وقرأ بالروايات على مشايخ عديدة، وكان يتلوه تلاوة عذبة. وجمع كل هذا مع الورع التام، والتقشف الزائد، والتعفف والقناعة، والمروءة، والعبادة الكثيرة، وظلف النفس وتجنبها أحوال الدنيا ورعوناتها، والرفق بالغرباء والطلاب، والانقطاع عن الناس، وطول الروح على الفقير والغريب. وكان محباً لمن يأخذ عنه، مكرماً لمن يسمع عليه. وكان يحرض على الاشتغال، ويعاون بإعارة الكتب. وكنت أسأله عن المشكلات فيجيبني أجوبة شافية عجز عنها المتقدمون، ولم يدرك شأوها المتأخرون. قرأت عليه الكثير، وما أفادني أحد كإفادته. وكان ينبهني على المهمات من العوالي، ويأمرني بسماعها، ويكرمني كثيراً ... وكان من صغره إلى كبره موصوفاً بالنسك، مشتغلاً بالعلم".وقال الحافظ شرف الدين يوسف بن بدر كما في سير أعلام النبلاء (١٢٨/٢٣) :"كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثله".وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣-١٢٨) :"الشيخ، الإمام، الحافظ، القدوة، المحقق، المجود، الحجة، بقية السلف ... صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ... برع في هذا الشأن ... وحصل الأصول الكثيرة وجرح وعدل، وصحح وعلل، وقيد وأهمل، مع الديانة والأمانة والتقوى، والصيانة والورع والتواضع، والصدق والإخلاص وصحة النقل. ولم يزل ملازماً للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات، وتصانيفه نافعة مهذبة ... وفيه تعبد وانجماع عن الناس، وكان كثير البر والمواساة، دائم التهجد، أماراً بالمعروف، بهي المنظر، مليح الشيبة، محبباً إلى الموافق والمخالف، مشتغلاً بنفسه".

وقال في تذكرة الحفاظ (١٣٣/٤) :"الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ... صاحب التصانيف النافعة ... نسخ وصنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع إليه في هذا الشأن".

[61]() طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (١٨٩/٤)، تاريخ الإسلام (٤٧٣/١٤-٤٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٢٨/٢٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٣/٤).

[62]() قال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٥٤٤/٣) :"سئل عنه الحافظ الضياء؟ فقال: حافظ مفيد، صحيح الأصول. سمع وحصل الكثير، صاحب رحلة وتطواف".وقال ابن الحاجب كما في تاريخ الإسلام (٦١١/١٤) :" هو أحد الرحالين بل واحدهم فضلا، وأوسعهم رحلة، نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر، وهو طيب الأخلاق، مرضي الطريقة، متقن، ثقة، حافظ.وقال الحسيني في صلة التكملة (٢٢٣/١-٢٢٤) :"الشيخ الحافظ المسند ... حدث بالكثير مدة، وخرج تخاريج حسنة مفيدة، وكتب بخطه الكثير، وكان حس الخط جيد الضبط من أهل الثقة والديانة والتثبت والأمانة وكانت الرحلة إليه في زمانه، ومعجم شيوخه يزيد على أربعمائة شيخ".وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٦١٠/١٤-٦١٢) :"الحافظ ... كان مشتغلاً بصنعته إلى أن صار ابن نيف وثلاثين سنة، فأخذ يسمع الحديث ... ثم طلب الحديث وكتب الطباق، ونسخ أجزاء، وتخرج عند الحافظ عبدالغني، وسمع منه الكثير .وكان شاباً؛ فطناً، مليح الخط، فحسن له الحافظ الرحلة وإدراك الأسانيد العراقية، فرحل إلى بغداد سنة سبع وثمانين، وسمع بها الكثير ... ورجع إلى بلده بحديث كثير، وقد فهم وحفظ، وصار من خيار الطلبة، فبقي متطلعاً إلى ما بأصبهان من العوالي في هذا الوقت، فرحل إليها في سنة إحدى وتسعين، وأدرك بها إسناداً في غاية العلو ... وكتب الكتب الكبار والأجزاء، وحسن خطه، واتسع حفظه، وجلب إلى الشام خيراً كثيراً. ثم رحل إلى مصر ... وتفرد بأشياء كثيرة من حديث أصبهان لخرابها واستيلاء الهلاك عليها، مع أنه ما رحل إليها حتى مضى من عمره عنفوان الشبيبة، وصار ابن ست وثلاثين سنة".وقال في تذكر الحفاظ (١٣٦/٤) :"الحافظ المفيد الإمام الرحال مسند الشام ... محدث حلب ... وتشاغل بالسبب وصار ابن ثلاثين سنة ثم حبب إليه طلب الحديث فانصبَّ إليه بكليته وكتب ما لا يوصف ...".وقال في سير أعلام النبلاء (١٥١/٢٣، ١٥٣) :"الإمام، المحدث، الصادق، الرحال، النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام ... نزيل حلب وشيخها ... تشاغل بالسبب حتى كبر وقارب الثلاثين، ثم بعد ذلك حبب إليه الحديث، وعني بالرواية، وسمع الكثير، وارتحل إلى النواحي، وكتب بخطه المتقن الحلو شيئاً كثيراً، وجلب الأصول الكبار، وكان ذا علم حسن ومعرفة جيدة ومشاركة قوية في الإسناد والمتن والعالي والنازل والانتخاب ... وكان حسن الأخلاق، مرضي السيرة ... وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته، وجودة معرفته، وقوة فهمه، وإتقان كتبه، وصدقه وخيره، أحبه الحلبيون وأكرموه، وأكثروا عنه ... وكان أبو الحجاج -رحمه الله- ينطوي على سنة وخير".وقال ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٥٤١/٣-٥٤٢) :"المحدث، الحافظ، ذو الرحلة الواسعة ... وكان إماماً حافظاً ثقة ثبتاً عالماً، واسع الرواية، جميل السيرة، متسع الرحلة. تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الأصبهانيين".

[63]() تاريخ الإسلام (٦١١/١٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٧/٤).

[64]() هذا العدد بالنسبة لسؤالات الحافظ العز عمر ابن الحاجب لغير الضياء المقدسي والزكي البرزالي وإلا فجموع سؤالاته التي وقفت عليها معهما تسعة وثلاثون سؤالاً.

[65]() سوى الحافظ الضياء المقدسي، والزكي البرزالي؛ فقد أفردت سؤالاته لهما؛ لكثرتها.